Mon histoire

أُختان ووَرَقةٌ واحِدة

يُحكى أنَّ فَتاةً صَغيرةً كانتْ مُصابةً بمرض أرقَدَها في الفِراشِ ومَنعَها من التّحرُّك. فسألتْ أختَها يَوماً: كم ورَقةً يا أُختي يوجَدُ بَعدَ على الشّجرَةِ الّتي في حَديقَتِنا؟ حزنَتْ أُختُها وسألَتها بِدَورِها: لمَ تسألين هذا السّؤال؟ فأجابَتْ الفَتاةُ الصّغيرة: لانّي أُدرِكُ جيّداً أنَّ ايّامي ستَنتهي مع سُقوطِ اخر وَرقَة على الشَّجرة.

ففكَّرَتْ ألاخت الكَبيرة قليلاً وقالَت: إذاً يا أُختي دَعينا نَمرحُ ونَلعبُ ونَفرَحُ حتّى تَسقُط كُلّ ألاوراق.

وتَوالَتْ ألايّام وألأُختان تَستَمتعان بحَياتِهما وألاوراقُ تتساقَطُ الواحِدة تلوَ ألاخرى باستِثناء ورقةً واحدة لم تَسقُط.

مَرّتْ فُصولُ السّنة والورَقةُ في مَكانِها على الشَّجرة. والفَتاةُ الصَّغيرةُ فَرحة جِداً بها حتّى أنَّها استَعادَتْ صَحّتها وشُفِيتْ تَماماً وصارَتْ تَمشي. فتَوجَّهتْ مُباشَرةً إلى الشَّجرةِ لتَرى سِرَّ الوَرَقة الّتي صمدت كُلّ الفُصول.

فإذا بها تَتفاجأ بأنَّها من البلاستيك ومثّبتة في الشَّجرةِ بِواسطَةِ شَريطٍ مَعدنيّ.

فذرَفَتْ دُموعَ الفَرحِ لأنَّها أدرَكتْ ما قامَتْ بهِ أُختُها لاجلِها.